الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات

الميدان: لغة وأدب عربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

المرجع : 2021-2020

مذكرة بعنوان:

الأصوات اللهوية بين الأداء والتواصل اللغوي لهجة القرارم قوقة نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص " لسانيات تطبيقية "

إعـداد الطالبتين:
- بوعاج دنيا
- بن سليمان عايدة

إشراف:
الدكتور: رحماني عبد المومن

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات

الميدان: لغة وأدب عربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

المرجع : 2021-2020

مذكرة بعنوان:

الأصوات اللهوية بين الأداء والتواصل اللغوي لهجة القرارم قوقة نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص " لسانيات تطبيقية "

إعـداد الطالبتين:
- بوعاج دنيا
- بن سليمان عايدة

إشراف:
الدكتور: رحماني عبد المومن

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
.....	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله

قال الله تعالى:"

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ" ﴿٢٢﴾

الآية 22 من سورة الروم.

إهداء

إلى من لولا تضحياتهما، وتعبهما لم أصل إلى نهاية المشوار: أمي الحبيبة وأبي الحبيب

إلى من ساندني في كل أوقاتي زوجي العزيز كما أشكر عائلته الكريمة على مساندتها لي

إلى أخواتي فاتن، شيماء، زينب

إلى عمتي التي كانت أمي الثانية "خضرة"

إلى جدتي الغالية خديجة حفظها الله

وإلى كل أقاربي وأصدقائي وخاصة خالي عبد الغاني، وخالي موسى وخالتي صفاء وأمال

وإلى الكتاكيت ماريا، ملاك، ميساء ورحاب

وإلى من شقت معي الطريق إلى النجاح صديقتي عايدة

دنيا

إهداء

تفيض العبارات ويعجز اللسان عن الكلام، فأخط كلمات مدادها حبر دمي كلمات تتردد على كل لسان.

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى أجمل ابتسامة في حياة وأروع امرأة في الوجود أمي الحنونة.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى قدوتي ونبراسي أبي الغالي.

إلى الذي لم يبخل عليا بأي شيء من سعى أجل راحتي ونجاحي زوجي العزيز.

إلى من اكبر وعليهم اعتمد سندي ووسام عزتي أخي يونس، وكنزي الغالي شمس الدين.

إلى من أرى التفاؤل بعينها والسعادة في ضحكتها أختي ريم.

إلى رموز البراءة والصفاء الكتاكيت الصغار.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع وتكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا "دنيا".

عايدة

الشكر والتقدير

بداية الشكر لله عزوجل الذي أعاننا ووفقنا من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والتحدي والحب لنجعل من هذا البحث علما ينتفع به.

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير لأستاذنا الفاضل "عبد المومن رحماني" كما نقدم أزكى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها لك بكل الود والحب والاخلاص شاكرين لك كل ما قدمته وما نصحت لنا به في إشرافك على هذا البحث.

والشكر موصول أيضا إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم اللغة والأدب العربي.

مقدمة

لقد أصبحت دراسة اللهجات اليوم تشكل بعدا هامّا بين الدراسات اللغوية الحديثة، لاسيما وأنّ الجامعات الراقية أسست فروعا خاصة بدراستها، وتحليل خصائصها، وعلى الرغم من أن علماء العربية القدامى لم يولوا عناية لها، ولم يخصصوا لها مؤلفات، إلا أن المحدثين منهم تنبهوا إلى أهمية اللهجات، وأدرجوها ضمن علوم اللغة، ما من شأنه أن يؤكد الصلة الوثيقة بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها.

وعلم اللهجات Dialectology هو علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات، وما يؤدّي إليه ذلك من أنظمة لغوية فرعية، وموضوعه دراسة انقسام اللغة إلى لهجات، وأسباب ذلك. وبما أن بحثنا يختص بدراسة التغيرات الصوتية التي تطرأ على الحروف اللهوية في لهجة مدينة القرارم قوقة، حيث تتطلب الدراسة الاستماع إلى العديد من أهل هذه المنطقة وتدوين محاوراتهم، وتمحيص نمط كلامهم،بوصف السمة المميزة للّهجات هي نظامها الصوتي وطريقة أدائه، وأساس بحثه هو الجانب المنطوق،كما تتطلب التعرف على خصائص ومميزات هذه المنطقة، وتاريخها وما طرأ عليها من تغيّرات فلكل بيئة لهجتها الخاصة. ومنه تركزت إشكالية البحث كالآتي:

– ماهي أهم التغيرات الصوتية التي تطرأ على الحروف اللهوية في لهجة القرارم قوقة ؟ وإلى أي مدى تحافظ هذه الأصوات على نمطها الفصيح ؟

يتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات تشكل لب البحث نذكرها تبعا:

– ماهية الصوت والأصوات اللهوية؟

– ماهي أهم الفروقات بين الأداء والتواصل اللغوي؟

وفي إطار بحثنا في إحدى اللهجات الجزائرية–لهجة القرارم– والتي تنتمي إلى مجموعتين مختلفتين؛ لهجات ما قبل الهلالية (حضرية) المتأثرة باللهجة الأندلسية ، واللهجات البدوية، فإننا نفترض أنّ هناك العديد من التغيرات التي قد تطرأ على مختلف الأنماط التواصلية لهذه اللهجة

سواء بفعل الاختلاط بين سكان هذه المنطقة مع مناطق وولايات مجاورة، أو نظرا لتقارب هذين الصوتين(القاف والكاف) و تشابههما في بعض الصفات، وتداخلهما مع أصوات أخرى مجاورة.

وفيما يخص الأسباب التي جعلتنا نبحث في موضوع الأصوات اللهوية بين الأداء والتواصل اللغوي، كونه يتناول ظاهرة متعلقة بلهجة منطقتنا (القرارم)، حيث يمكننا أن نقدّم إضافة فيما يخص هذا الموضوع، وأن نحيط ببعض جوانبه، لاسيما فيما يخص الجانب العملي(الميداني).

وأما عن منهج الدراسة، فقد اعتمدنا في جمع مادتنا العلمية وتدوينها على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع مثل هذه المواضيع، حيث قمنا بتقريب مصطلحات البحث وضبطها نظريا ومن ثم حاولنا تدوين وجمع العديد من الأقوال من عينات عشوائية من بعض مناطق مدينة القرارم، معتمدين على الملاحظة والاستقراء، لنخلص في النهاية إلى أهم التغيرات التي مست الأصوات اللهوية

وفي السياق ذاته، وتبعا لما سبق فقد تشكلت بنية البحث كما يأتي:

-**مقدمة:**تضمنت تعريفا بموضوع البحث، وتحديدا للإشكاليته ومنهجه، وفصوله، وأهم صعوباته.

- **مدخل:**تحدثنا فيه عن مفهوم اللغة ومفهوم اللهجة، وعن علاقة اللهجة باللغة بالإضافة إلى عوامل تطور اللهجات كما قدمنا نبذة عن المنطقة التي درسناها " القرارم قوقة ".

- **الفصل الأول:**جاء موسوما بـ: ضبط المفاهيم والمصطلحات، وتطرقنا فيه إلى مفهوم الصوت وعلم الأصوات، وفروعه ، وإلى مفهوم الأصوات اللهوية ، ومفهوم كل من الأداء والتواصل اللغوي. والتعريف ببعض الظواهر الصوتية.

– **الفصل الثاني:** جاء في شكل دراسة ميدانية للأصوات اللهوية في لهجة القرارم قوقة، وتطرقنا فيه إلى معاينة لهذه الأصوات اللهوية، وما يطرأ عليها من تغيرات (تغيرات حرفي " القاف " والكاف).

–**خاتمة:** تضمنت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وكغيره من البحوث الميدانية والمستجدة في مجال اللهجات، فقد واجهنا بعض الصعوبات أثناء إنجازنا وجمعنا لمادة هذا البحث كان أهمها ما يتعلق بجدّة الموضوع، ونقص المراجع والمصادر التي تتحدث عن تاريخ منطقة القرارم قوقة ، حيث أخذنا وقت طويلا في بحثنا عن تاريخ هذه المنطقة ، بالإضافة طبيعة الدراسة الميدانية لاسيما وأنها ترتبط بعلم الأصوات الأمر الذي يتطلب دقة وبحثا عميقا في الموضوع. لذلك كان من بين أهم المراجع التي ركزنا عليها كثيرا كتاب العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي" ، والكتاب "لسيبويه" ، وعلم الأصوات "لكمال بشر" كتاب الأصوات اللغوية "لإبراهيم أنيس" .

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز بحثنا، وعلى وجه الخصوص أستاذنا المشرف "رحماني عبد المؤمن " لما قدمه لنا من أفكار ونصائح قيمة، وإلى من ساعدنا من قريب أو بعيد والحمد لله على كل شيء.

مدخـــــل

أولا: مفهوم اللغة

اللغة يعرفها "ابن جني" على أنها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[1]

ويعرفها "ابن خلدون" في قوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ، عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم."[2]

وعند " ديوي " هي: " أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال..."[3]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن اللغة هي وسيلة لتواصل بين الناس وبها يعبر الأفراد عن أغراضهم في حياتهم اليومية.

ثانيا: مفهوم اللهجة

أ:لغة

أنها مشتقة من" لَهَجَ بالأمر لَهْجًا ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ بمعنى أولع به واعتاده أو أغرى به فثابر عليه ، واللَّهْجُ بالشيء: الولوع به."[4]

نستنتج أن اللهجة من خلال مفهومها اللغوي هي الولوع بالشيء، والاعتياد عليه .

---

[1]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب، 1902، ج1، ص33.

[2]– ابن خلدون، المقدمة(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الكبير)، تح: لوتان الفكر، لبنان، ط1، 2003، ج1، ص1052.

[3]– ينظر: عدنا يوسف ، علم النفس المعرفي، دار السيرة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص15.

[4]– ينظر: إبراهيم نجا، اللهجات العربية، السعادة، مصر، ص91.

ب: اصطلاحا

يرى "الدكتور عبد الغفار حامد هلال" أنها: "طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة."[1]

أما في الاصطلاح العلمي الحديث:" هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات."[2]

نستنتج مما سبق أن اللهجة هي مجموع السمات اللغوية التي ينطق بها سكان بيئة معينة للتعبير عن أغراضهم، واللهجة بهذه الصفات لا تنفصل تماما عن اللغة الأم .

ثالثا: علاقة اللهجة باللغة

العلاقة بين اللهجة واللغة هي: "علاقة الخاص بالعام ،أو الفرع بالأصل ، غير أن اللغويين العرب القدماء حين أشاروا إلى فروق بين اللهجات العربية ؛لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم ،إنما كانوا يستعملون مصطلح "لغة" أو"لغية"،ولعل السبب في ذلك أنهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية

إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى،ولذا لم نجد كتابا تراثيا يحمل عنوانه مصطلح "اللهجات" ،في حيث أننا نجد كثيرا مصطلح "اللغات"،فقد عقد ابن جني في خصائصه بابا بعنوان"تداخل اللغات"وثمة كتب عنوانها (كتاب اللغات) ..."[3]

كما يوضح أيضا الدكتور "إبراهيم أنيس" العلاقة بين اللغة واللهجة في قوله :

---

[1]. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطورا، الفكر العرب، القاهرة ، 1998، ص33.

[2]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص16.

[3]– ينظر: عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص51–52.

"فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة الخاص بالعام، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، واللغة تشمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات."[1]

رابعا: عوامل تطور اللهجات

1: عوامل جغرافية: وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها وما إلى ذلك، وفيما يفصل كل منطقة عن غيرها من جبال وأنهار وبحار و بحيرات ،فاختلاف المناطق في ذلك يؤدي عاجلا أم آجلا إلى فروق وفواصل في اللغات."[2]

"فمتى انتشرت جماعة لغوية تعيش في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعتها فإن ذلك يؤدي مع تطاول الزمن، إلى تشعب اللغة إلى لهجات، وإذا كانت البيئة تؤثر على سكانها جسميا وخلقيا ونفسيا كما هو الواقع، فإنها كذلك تؤثر على أعضاء النطق وطريقة الكلام."[3]

وبالتالي نستنتج أن العامل الجغرافي له أثر كبير في تفريع اللغة الواحدة إلى لهجات.

2: عوامل اجتماعية: اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن توجد منعزلة عن المجتمع البشري فهي تحيا فيه، وهو يحيا بها، كما أنها تؤثر فيه وتتأثر به، فاختلاف الأفراد داخل المجتمع الواحد، في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات.....يؤدي إلى اختلاف اللغة ومنه نشأة اللهجات الاجتماعية داخل اللغة الواحدة، هذا أن المجتمع الواحد يتفرع إلى طبقات كما يؤكد الدكتور " عبد الغفار حامد هلال" ذلك في قوله: " والمجتمع الواحد قد توجد فيه الطبقات

---

[1]– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، ص16.

[2]–علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، السلفية، نهضة مصر، 1938، ص170.

[3]– ينظر: فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، لجنة البيان العربي، 1950، ص27.

الأرستقراطية والدنيا، أو الطبقات الصناعية والزراعية والتجارية، وغيرها من أرباب المهن المختلفة، وبقدر ما يوجد من تلك المظاهر تتفرع لغات المجتمعات وتختلف."[1]

نستنتج من خلال هذا أن اختلاف العوامل الاجتماعية يؤدي إلى اختلاف اللهجات.

3: عوامل فردية: يمكننا أن نقول " أن كل شخص على حده له خصائصه النطقية التي تميزه عن غيره حتى من بين أعضاء أسرته المقربين والتي تسمح لأصدقائه ومعارفه بأن يميزوه في حالة عدم رؤيته عن طريق صوته، هذه الصورة الفردية للكلام تسمى العادات الكلامية Idiolects ."[2]

وعلى الرغم من أن اللغة واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، والمسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق .[3]

وبالتالي نستنتج أن اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تشعب اللغة إلى لهجات .

4: احتكاك اللغات(الصراع اللغوي): يحدث بين اللغات ما يحدث بين أفراد الكائنات الحية وجماعتها من احتكاك وصراع وتنازل على البقاء، وسعي وراء الغلبة والسيطرة، وتختلف نتائج هذا الصراع بين اللغات باختلاف الأحوال، فتكثر مظاهره كلما طال أمد احتكاك اللغتين وكان النزاع بينهما عنيفا والمقاومة قوية من جانب اللغة المقهورة، وتقل مظاهره كلما قصرت مدة الصراع أو خفت وطأة النزاع، أو كانت المقاومة ضعيفة من جانب اللغة المغلوبة." [4]

من خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن الصراع بين لغتين لا يتم إلا وفق قواعد حددتها قوانين الصراع اللغوي، وأن اللغة التي تتم لها الغلبة لا تخرج سليمة من هذا الصراع، مهما كانت

---

[1]– عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، ص33.

[2]– ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، سجل العرب، ط2، 1983، ص99.

[3]– عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص39.

[4]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص229.

قوتها بل أن طول احتكاكها باللغة المغلوبة يجعلها تتأثر في كثير من مظاهرها الصوتية والتركيبية والدلالية.

خامسا: نبدة عن بلدية القرارم قوقة

1:تأسيس بلدية القرارم قوقة وبعض مميزاتها[1]

تعتبر بلدية القرارم من البلديات القديمة،وهي بلدية كاملة الصلاحية وهي تابعة لولاية ميلة ،أما الاسم فهو غير معروف الأصل من وجهة نظر الوثائق الفرنسية ،وقد أصبح هذا المركز بلدية بواسطة المرسوم المؤرخ في 9 فريل من سنة 1888(أنظر النشرة الداخلية للحكومة العامة 1888ص 381)[2]، وقد أخدت بلدية القرارم قوقة اسم "قراف لوط" سنة 1889،ولكن هذا الاسم لم يستعمل من قبل السكان الأهالي أصحاب الأراضي، وبقيت بلدية القرارم كذلك إلى أن جاءت حرب التحرير سنة 1954حيث أسهمت بلدية القرارم مساهمة فعالة بجميع فئاتها الاجتماعية حيث أصبحت إحدى المعاقل الهامة لثورة التحرير ،وإذا كانت بلدية القرارم تتميز بسهولها الخصبة في المناطق الجنوبية والشمالية الشرقية ،فإن جزئها الشمالي وشمالها الغربي يتميز بتضاريسه الجبلية ومسالكه الوعرة ،مما أعطاه ميزة خاصة مكن المجاهدين من العمل الدؤوب والاستمرارية في العمل الثوري بجميع أشكاله ،مع سهولة الاتصال بجميع المناطق ،والنواحي والأقسام المتاخمة لهذه البلدية ،ومما يزيد هذا الكلام مصداقية هو توفر بلدية القرارم على عدد هائل من الهياكل الثورية التي كانت متنفسا للثوار، وعاملا من العوامل المساعدة في إنجاح الثورة واستمرارها وهذه الهياكل هي عبارة عن مراكز لجيش التحرير ومخابئه.

1- د:الصادق مزهود ،مراكز جبهة وجيش التحرير بولاية ميلة ، دط، دار البعث ، قسطينة ، 2009م، ص307.

2- source :recueil officiel des actes de la prefecture de constantine B.A.N °2 ,centre d'archives constantine.

خريطة االقرارم قوقة:[1]

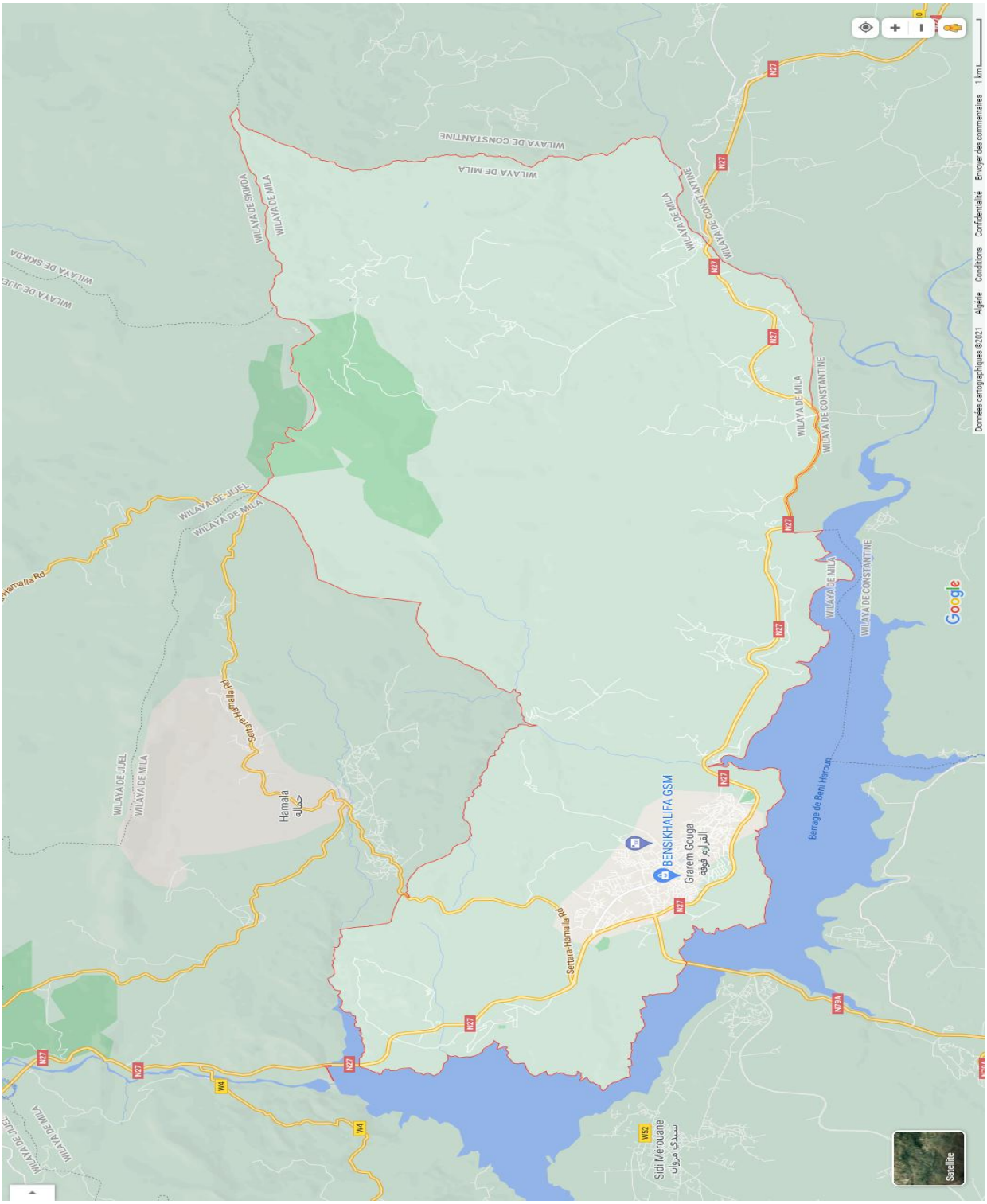

[1]– الموقع الالكترونيwww.google.com

2- تسمية بلدية القرارم قوقة وحدودها الجغرافية[1]

أ:تسميتها

يعتقد أن القرارم سميت بهذا الاسم نسبة لأكوام من الحجارة التي كانت مجمعة هنا وهناك فيقال باللهجة المحلية القديمة "قروم"، أي كوم من الحجارة وجمعها "قرارم" ،أي أكوام من الحجارة، واسم قوقة نسبة إلى الشهيد "عمار قوقة"، وعن مصدر هذه الحجارة فهناك رأيان :

الرأي الأول يقول :أن الأرض كانت فلاحية وكانت خالية من السكنات ثم بنيت سكنات مبعثرة هنا هناك،وكانت تعد على الأصابع، وكان أصحاب تلك الأراضي ،أثناء الحرث عندما يصادفون حجارة تعيق حرثهم يبعدونها، ويضعونها على حدود قطعتهم الأرضية ليفصلوا بينها وبين القطعة الأخرى المجاورة وبالتالي تكدست تلك الحجارة مجوعات مجموعات فسميت القرارم، أما الرأي الثاني فيقول: أنه كانت أكوام من الحجارة أصلها روماني مبعثرة هنا وهناك أخرجها الفلاحون أثناء الحرث ...

ب:حدودها الجغرافية

القرارم قوقة تابعة إقليميا لولاية ميلة تبعد عنها بحوالي 10كم،وهي موجودة على الطريق الوطني رقم 27الرابط بين قسنطينة وجيجل،ويحدها :

- من الشرق:بلدية بني حميدان التابعة لولاية قسنطينة .
- من الجنوب الشرقي:بلدية مسعود بوجريو التابعة لولاية قسنطينة .
- من الغرب والجنوب الغربي:بلدية الشيقارة وبلدية سيدي مروان التابعتين لنفس الولاية .
- من الشمال: بلدية بني ولبان التابعة لولاية سكيكدة،بلدية غبالة التابعة لولاية جيجل، وبلدية حمالة التابعة لولاية ميلة.
- من الجنوب : بلدية ميلة.

[1] – wilaya de Mila :Réparation de(la population rèsidente des ménages ordinaires et collectifs selon la commun de residence et la dispersion)

الفصل الأول

المبحث الأول: دراسة في ماهية الصوت وتفريعاته

أولا: مفهوم الصوت لغة واصطلاحا

أ:الصوت لغة

يقال:" صَوَتَ فُلَانًا تَصْوِيتًا أي دَعَاه، وصَاتَ يُصَوِتُ صَوْتًا فهو صَائِتْ بمعنى صَائِحْ، وكل ضرب من الأغنيات صَوْت من الأصْوات، ورجل صَيْت أَحْسَن الصَوْت، وفلان حسن الصيت له صَيْت وذكر في الناس حسن."[1]

وجاء في أساس البلاغة: "صَوَتَ به، ورَجُل صَيَت وصَوَتَ صَيْت، وله صَوْتْ في الناس وصَيَتَ وذهب صَيْتَه فيهم."[2]

وفي معجم الوسيط :"الصوت هو الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسمنا،ويقال عنه صوتا وهو مذكر وقد أنثه بعضهم".[3]

من خلا ما سبق نستنتج بأن :الصوت معناه أيضا الصيت ، كما أنه عبارة عن تموجات تحدث من خلال اهتزاز جسمنا.

ب:الصوت اصطلاحا

يقول "إبن جني" : " اعلم أن الصوت يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الفم والحلق والشفتين مقاطع تثنية عن إمتداده وإستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا...."[4]

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائين دار الرشيد للنشر، 1980ن ص830_840.

[2]– الزمخشري، أساس البلاغة، باب الصاد، دار صادر، بيروت، دط، 1979م، ص364.

3– مجمع اللغةالعربية، المعجم الوسيط، المكتبةالإسلاميةلنشروالتوزيع،اسطنبول، تركيا، دط، ج1، ص527.

[4]– إبن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوين دار الحكم، دمشق، سوريا، 1985، ص06.

ويعرفه "الجاحظ "في كتابه "البيان والتبيين" بقوله:"الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت[1]

والصوت عند روبين "Robin":"اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك في اتجاه الخارج، ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي.[2]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن الصوت عبارة عن دبدبات ناتجة عن قوة تنتقل عبر الهواء كما أنه عبارة عن هواء يمر عبر الجهاز النطقي للإنسان من خلال الحلق والفم والشفتين ،وعند خروجه تستقبله الأذن.

أ: الصوت عند الفراهيدي [3]

كان للخليل بن أحمد الفراهيدي فضل كبير في تهيئة الأرضية العلمية لدراسة الأصوات دراسة دقيقة ووصفها وصفا شاملا، فقد قدم الخليل صورة وافية عن جهاز النطق عند الإنسان إذا تعرض إلى مكونات مسار إنتاج الصوت من الحلق إلى الشفتين، وحدد بدقة فائقة مواقع إنتاج الأصوات.فوقف عند الحلقية والشجرية والنطقية والدلقية والشفوية، وبين مخرج كل صوت معتمدا على حسه وسمعه وعاداته اللغوية.

---

[1]– أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1423هـ، ج1، ص12.

[2]– خليل إبراهيم العطية ،في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، دط، دت، ص06.

3ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ، تح: دمهدي المخزومي ود، إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1988، ص 57.

لما أراد الخليل ترتيب معجمه ترتيبا صوتيا إعتمد على نظامين أساسين وهما كما يلي:

النسق الأول:"نظام الحروف الهجائية، وهو النسق الذي وضعه نصر بن عاصم[1](ت 89م) مراعيا التشابه بين الحروف في شكلها الخطي."[2]

النسق الثاني: النسق الأبجدي، وهو نظام موروث عند اللغات السامية

تجاوز الخليل هذين النسقين واستعمل نسقا ترتيبيا آخر قائما أساسا على الترتيب التصاعدي لمخارج الأصوات، والسبب المباشر الذي جعل الخليل يلجأ إلى هذا الترتيب الغير المألوف في زمان، ولا في الزمن السابقة، هو أنه لما تأمل الأصوات في اللسان العربي وجدها تمر أصلا بالحلق. فالممر الأول للأصوات في مسارها التشريحي هو الحلق، لذلك فضل أن يكون البدأ بأول صوت من مخرج الحلق حتى يكون الترتيب طبيعيا[3].

- **عدد الأصوات (الحروف)عند الخليل:**

انصرف جهد الخليل من البدء إلى تحديد عدد الأصوات (الحروف) في اللسان العربي،"فهي تسعة وعشرون حرف، منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، سميت جوفا، لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي في هاوية (في الهواء) فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف.[4]

---

[1]– نصر بن عاصم الليثي هو أول من رتب الحروف الهجائية العربية على أساس التجانس والتشابه، ووضع الاعجام (نقط الحروف) للميز بينها، وهذا العمل الذي قام به كان تكملة لنقط المصحف الذي اضطلع به شيخه أبو الأسود الدؤلي، ينظر المحكم في نقط المصاحف، أبو عمر وعثمان بن سعيد الداني تح: د، عزة حسن، دار الفكر، 1997، ص29،30

[2]– ينظر: المهدي المخزومي، الخليل بن أحمد، ص96.

[3]– ينظر: أحمد محمد قدور، أصالة علم الأصوات، ص24.

[4]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 57.

تنقسم أصوات اللسان العربي في نظر الخليل إلى قسمين:الأصوات الصحاح والأصوات الجوف:[1]

أ. **الأصوات الصحاح:** هي تلك الأصوات التي لها أحياز ومخارج تنسب إليها، وتسمى بها ويقال أصوات حلقية ولهوية وشجرية وأسلية.

ب.**الأصوات الجوف:** أو العلل فليس لها موقع تنسب إليه في المدرج الصوتي، فهي حينئذ جوفية أو هوائية.

- **مخارج الأصوات عند الخليل:**

يقول الخليل فأقصى الحروف كلها: "العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين،ثم الهاء ولولا هتّه في الهاء،وقال مرة ههّة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية، ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع، ثم الجيم والشيم والضاد في حيز واحد، ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد، ثم الطاء والدال والتاء في حيز واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيز واحد، ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، ثم الألف والواو والياء في حيز واحد، والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه"[2]

وقد صنف الخليل بن أحمد الفراهيدي مخارج الأصوات في اللسان العربي إلى تسعة أصناف وهي كالأتي :[3]

1: الحلقية : العين والحاء والهاء والخاء والغين.

2: اللهوية: القاف والكاف.

3: الشجرية: الجيم والشين والصاد.

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، ص57

2. المرجع نفسه، ص58.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

4: الأسلية: الصاد والسين والزاي.

5: النطعية: الطاء والدال والتاء.

6: اللثوية: الظاء والذال والتاء.

7: الذلقية: (ذولقية) الراء واللام والنون.

8: الشفوية: الفاء والباء والميم.

9: الجوفية: (الهوائية) الياء والواو والألف (الهمزة).

نستنتج من خلال ما سبق أن الخليل بن أحمد الفراهيدي، هو أول من وضع الصوت اللغوي موضع تطبيق فني في دراسة اللغوية التي انتظمها كتابه الفريد (العين)، بل هو أول من جعل الصوت اللغوي أساس اللغة، فكان بذلك الرائد والمؤسس، فالدراسات التي قام بها الخليل ساعدتنا كثيرا في بحوثنا حول الصوت اللغوي في يومنا هذا.

ب: الصوت عند سيبويه

"ذكر سيبويه أن أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرف عدّدها بالنظر إلى مخارجها، لا إلى صورها الخطية الألفبائية، أو قيمها العددية التي تنطوي في الترتيب الأبجدي، ويدل هذا على إتجاه نحو الطبيعة الصوتية للحروف، والحروف عند سيبويه وغيره من القدامى تدل بحسب سياقها على المنطوق أو المكتوب."[1]

1: مخارج الأصوات عند سيبويه

انصرف سيبويه إلى تحديد مخارج الأصوات حسب الأداء النطقي لدى المتكلم في البيئة العربية فتبين له أن مخارج الأصوات (الحروف) ستة عشر مخرجا:[2]

[1]– ينظر: محمد لطفي الزليطي، حول مفهوم الحرف" بحث ظاهرة الحرف عند الغويين العرب القدماء"، مجلة المعجمية العربية، تونس، العدد02، 1986م، ص47ومايليها.

[2]– سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الغانجي، القاهرة، ط2، 1982، ج4، ص431.

فللحلق منها ثلاثة:

أقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف.

ومن أوسط الحلق: مخرج العين والحاء.

وأدناها مخرجا من الفم: الغين والخاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف ومن أسفل من وموضع القاف من اللسان قليلا، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف.

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الصاد.

ومن بين حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى (وما فُوَيْقَ الضاحك والناب إلى الرباعية والثنية) مخرج اللام.

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُوَيْقَ الثنايا مخرج النون.

ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لإنحرافه إلى اللام مخرج الراء.

ومما بين طرف اللسان و أصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

ومما بين طرف اللسان فُوَيْقَ االثنايا مخرج الزاي والسين والصاد.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

أضاف سيبويه إلى هذه المخارج الجوهرية مخرجا ثانويا لحالة عارضة للنون الساكنة " من الخياشيم مخرج النون الخفيفة[1]."

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص 433.

2:صفات الأصوات عند سيبويه

1: الأصوات المجهورة:

يقول سيبويه بشأن الحرف المجهور هو " حرف اشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة في الحلق والفم، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيها غنة والدليل على ذلك انك لزو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما.[1]"

الأصوات المجهورة عند سيبويه هي: " الهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والميم والباء والواو، فذلك تسعة عشر حرفا."[2]

2:الأصوات المهموسة:

الأصوات المهموسة عند سيبويه هي " الهاء والحاء والخاء والكاف و

والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة أحرف."[3]

3: الأصوات الشديدة:

يقول سيبويه: " ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه، وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء، وذلك لأنك لو قلت: الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك."[4]

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص433.

[2]– المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3]– سيبويه: الكتاب، ج4، ص434.

[4]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص434.

4: الأصوات الرخوة:

يقول سيبويه: " ومنها الرخوة وهي: الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء، وذلك إذا قلت الطّس وانقض وأشياء أجريت فيه الصوت إن شئت."[1] الرخوة هي الأصوات المضادة للشديدة.

5: الأصوات المنحرفة :

الصوت المنحرف عند سيبويه هو:" حرف شديد جرى فيه الصوت للانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام شئت مددت فيها الصوت، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام، ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك.[2]

6: الأصوات المكررة:

الصوت المكرر عند سيبويه:" حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يحر الصوت فيه، وهو الراء".[3]

7: **الأصوات اللينة:**

يرى سيبويه بأن هناك صفة تلحق ببعض الأصوات، فتنعت بالأصوات اللينة وهي: الواو والياء، بأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما ".[4]

8: الأصوات الهاوية: يقول سيبويه عن صفا الأصوات: " ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو، لأنك قد تضم شفتيك في الواو، وترفع في الياء لسانك قبل الحنك، وهي الألف ".[5]

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص435.

[2]– المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[5]– المرجع نفسه، ج4، ص 436.

ثم أردف قائلا في السياق نفسه: " وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجهن، وأخفاهن وأوسعهن مخرجا: الألف ثم الياء ثم الواو".[1]

9: الأصوات المطبقة و المنفتحة :

يقول سيبويه:"ومنها المطبقة والمنفتحة، فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء،والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف،لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى"[2]

يوضح سيبويه كيفية الإطباق في الأصوات الأربعة المذكورة سابقا لقوله:"وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك،فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف."[3]

"فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان.وقد بُين ذلك بحصر الصوت، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا،والصاد سينا والظاء ذالا، ولا خرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من شيء من موضعها وغيرها".[4]

10: صفة الغنة:

يقول سيبويه عن صفة الغنة: " ومنها حرف (شديد) يجري معه الصوت؛ لأن ذلك الصوت غنة من الأنف، فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك بلو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت، وهو النون وكذلك الميم".[5]

---

[1]– سيبويه : الكتاب ،ج4، ص436.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4]– سيبويه، الكتاب،ج4، ص436.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

11: صفة البينية: يقول سيبويه: " وأما العين فبين الرخوة والشديدة، تصل إلى الترديد فيها لشبهها بالحاء".[1] صفة البينية هي صفة ذلك الصوت الذي تقع كيفيته النطقية بين الشدة والرخاوة.

ج: الصوت عند إبراهيم أنيس

يقول إبراهيم أنيس: " الصوت ظاهرة ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات كما أثبتوا، أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سئل أو صلب حتى تصل الأذن الإنسانية."[2]

"ومن هنا فإن الصوت أثر سمعي ناتج عن دبدبات مستمرة، ومطردة لجسم من الأجسام قد يسمع ذلك من احتكاك جسم بجسم آخر أو اصطدامه به، أو يسمع من ألآلات الموسيقية الوترية والنفخية، أو من جهاز النطق عند الإنسان."[3]

فالأثر السمعي من حيث كونه ظاهرة فيزيائية ينتقل عبر واسطة، قد تكون هذه الواسطة محيطا غازيا أو سائلا أو صلبا، وبذلك يتم التواصل وتتحقق العملية الابلاغية.التواصل في جوهره عملية مركزة ذات مراحل يمكن حصرها فيما يلي:

الإنتاج: إنتاج الأصوات بواسطة جهاز النطق عند الإنسان.

الانتقال: انتقال الأصوات عبر الأثير على شكل دبدبات تحدث تموجات في الفضاء.

الاستقبال: استقبال الأذن للأمواج الصوتية.

وعند تحليلنا لهذه المراحل نجد أن الصوت الإنساني ينشأ بفعل ذبذبات مصدرها الحنجرة لدى الإنسان، فعندما يتصاعد النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص436.

[2]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص09.

[3]– ينظر: كريم زكي حسام الذين، أصول تراثية في علم اللغة، القاهرة، 1985، ص127.

صدورها من الفم أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن."[1]

من خلال تعريف إبراهيم أنيس للصوت اللغوي، نستنتج أنه حين إصدار صوت ما تسمع ذلك الحدث الصوتي قبل أن نعرف كيف حصل، وما هي الأعضاء أو الأجسام التي تفاعلت في إصدار ذلك الصوت ، فعملية السمع أسبق من إدراك حدوث الصوت.

ثانيا: مفهوم علم الأصوات

علم الأصوات:هو مصطلح استعمله العرب القدامى وهو مصطلح عربي أصيل يقول" ابن جني " (ت392) : "ولكن هذا القليل من هذا العلم أعني علم الأصوات، والحروف له تعلق ومشاركة للموسيقى ما فيه من صفة الأصوات والنغم".[2]

فعلم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة، يبحث في نطق الأصوات اللغوية انتقالها و إدراكها ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات.[3]

ومما سبق ذكره نستنتج أن علم الأصوات في البداية كان مصطلحا عربيا أصيلا كما عرفه ابن جني السالف ذكره، ونستخلص أيضا أن علم الأصوات يدرس الصوت اللغوي من خلال انتقاله ثم إدراكه انطلاقا من الفم مرورا في الوسط الناقل، وهو الهواء وصولا للأذن وذلك بإدراكه ن وهذا العلم هو فرع من علم اللغة وموضوعه هو الصوت الإنساني، وله منهج وأهداف.

---

[1]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 11.

[2]– ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا والآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1954، ج1 ص20.

[3]– محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1406 هـ، 1986م، ص112.

- **بين الفونيتيك والفونولوجيا** : (بظهور المصطلحين الفونيتيك (Phonètic)، والفونولوجيا (Phonology) وكثرة استعمالهما جنبا إلى جنب في الدرس الصوتي، وقف الباحثون منها مواقف مختلفة كما تباينت الآراء فيما يخص الفصل بينهما ولكن الأرجح والأشهر، فيقؤؤ بأن بينهما فروقا ولكنهما معا يعملان في مجال واحد، وهو دراسة أصوات اللغة ومن ثمة استقرار الرأي على الجانبين متكاملان، ولا يمكن الفصل بينهما فصلا تاما، وأن الفرق بينهما يتمثل في الفونيتيك خطوة ممهدة للانتقال إلى الفونولوجيا فالأول يجمع المادة الخام، والثاني يخضع هذه المادة للتقعيد باستخلاص القواعد والقوانين الكلية في هذه المادة.)[1]

ثالثا : فروع علم الأصوات

1: علم الأصوات العام :

هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية البسيطة كوحدات صوتية مجردة من السياق الصوتي الذي ترد فيه، بمعنى أنه يدرس الأصوات من حيث طبائعها العامة فهو يقوم بدراسة الجهاز النطقي، وبوصفها خاصة يتميز الإنسان، ويسجل الحركات العفوية التي يقوم بها هذا الجهاز أثناء النطق، وكذا الاثار السمعية المصاحبة لهذه الحركات[2] .

و منه نستنتج بأن علم الأصوات العام هو يهتم بدراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل، دون النظر إلى معانيها في لغة معينة، أي يدرس الأصوات الإنسانية شرحا وتحليلا وتصنيفا ووصفا بمعزل عن وظيفتها الفونولوجية.ويضم علم الأصوات العام الفروع الآتية:

[1]– كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص9. 10.

[2]– عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د.ط، 1987م، ص101.

أ: علم الأصوات النطقي (الصوتيات النطقية):

وهو علم يهتم بالصوت من مرحلة صدوره إلى حين وصوله إلى السامع وهو أقدم فروع الصوتيات الثلاثة ويقوم بتحديد مخارج الحروف وطرق إخراجها، ودراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان والعضلات التي تتحكم في أعضاء النطق التي تقوم بإخراج الأصوات اللغوية.[1]

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن علم الأصوات النطقي هو علم يهتم بعملية إنتاج الأصوات اللغوية وفق معايير ثابتة فيعين هذه الأعضاء المسؤولة عن هذه العملية، ويحدد وظائفها، ودور كلمنها في عملية النطق.

ب: علم الأصوات الفيزيائي (الصوتيات الأكوستيكية)

يدرس هذا العلم الأصوات اللغوية أيضا ،وذلك عند خروج الصون من الجهاز الصوتي فتتكون دبدبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع.[2]

من خلال التعريف السابق نستنتج بأن علم الأصوات الفيزيائي يدرس ويحلل هذه الذبذبات أثناء انتقالها من فم المتكلم إلى أذن السامع، كما أنه يدرس تردد الصوت، ودرجته وتحليل الموجات الصوتية بالإضافة إلى تشريح الأصوات وغيرها من الموضوعات المتعلقة بعلوم الطبيعية.

ج: علم الأصوات السمعي

يدرس هذا الفرع الموجة الصوتية المنتقلة إلى الأذن فهو يهتم بالفترة التي تقع منذ وصول الموجات الصوتية إلى الأذن حتى إدراكها في الدماغ.[3]

من خلال هدا التعريف نستنتج بأن علم الأصوات السمعي يعالج الأصوات من الناحيتين العضوية والنفسية؛ فهو يدرس الجهاز السمعي والعملية السمعية ودراسة الذبذبات والتموجات

---

[1]– منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1421هـ،2001 م، ص14.

[2]– المرجع نفسه، ص 15.

[3]– المرجع نفسه، ص17.

الصوتية، ولحظة استقبالها بالإضافة إلى كيفية استقبال وتحول الرسائل إلى رموز وحل هذه الرموز.

وهناك فرع آخر يمكننا الإشارة إليه يسمى ب"علم الأصوات التجريبي " هذا العلم يهتم بدراسة الأصوات عن طريق استعمال الأجهزة والآلات في مخابر متخصصة كالكيموغراف و المجهر...

2: علم الأصوات الوظيفي:

يطلق عليه مصطلح الفونولوجيا أو علم الأصوات التشكيلي، أوعلم التشكيل الصوتي وكلها تدل على هذا العلم الذي يبحث في وظائف أصوات اللغة.

فيعرفه " كمال بشر": "أنه العلم الذي يبين وظائف الأصوات، وقيمتها في لغة معينة، منتهيا بوضع قواعد نظم تحدد نوعيات هذه الأصوات وصنفوها من حيث أدوارها في البناء اللغوي وهذا يعني أن علم الأصوات الوظيفي يعني بدراسته وظائف الأصوات من حيث دورها في البناء اللغوي كالنبر والتنغيم والمقطع ....إلخ"[1]

وبناء على هذا نستنتج بأن علم الأصوات الوظيفي علم يركز على دراسة نظم الفونيم وتغيره ، ومدى تلاؤمه مع غيره من الأصوات في بناء الكلمة للغة ما.

رابعا : الأصوات اللهوية

اللهاة :

"هو الملتقى الفيزيولوجي العضوي للمرات الهوائية في القناة الصوتية، واول مخارج الفم مما يلي الحلق".[2]

[1]– كمال بشر، علم الأصوات، ص60.

[2]– المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق غظيمة ، دار التحرير لطبع والنشر ، القاهرة ، مصر ، 1385هـ،ص192.

وعند المحدثين هي "زائدة لحمية قصيرة تتدلى من الأعلى إلى أسفل الطرف الخلفي للحنك اللين".[1]

وهي حيز لمخرج القاف والكاف، يقول الخليل (ت175هـ): "والقاف والكاف لهويتان لأن مبدأهما من اللهاة".[2]

ويحدد أكثر في قوله: "وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم."[3]

تقوم اللهاة بوظائف حيوية وهامة عند البلع، حيث تقوم بغلق الممر الأنفي، أما وظيفتها عند الكلام فهي تشكل مع مؤخرة اللسان نقطة اعتراض للهواء، فينتج عن ذلك تشكيل بعض الأصوات اللغوية مثل صوت القاف.[4]

وقد عرف الطبيب ابن سينا هذا العضو بقوله: " وأما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على أعلى الحنجرة، كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة، ويمنع الدخان والغبار، وليكون مقرعة للصوت، ويقوي بها، ويعظم كأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره..."[5]

من خلال ما سبق من التعارف نستنتج أن الأصوات اللهوية هي الأصوات التي تشارك اللهاة في نطقها.

والحروف اللهوية: هما حرفان (القاف والكاف) ويقال لهما: اللهويان؛نسبة إلى اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق. وفيما يأتي نحاول التفصيل في كل منهما:

---

[1]– عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية ، ص39.

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، ص57.

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4]– ينظر : كمال بشر ، "علم اللغة العام " "الأصوات "، ص 71.

[5]– ابن سينا: القانون في الطب، تحقق ادوار الفش، مؤسسة عز الذين لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1987، ص113.

أ: فونيم القاف

يتكون من اندفاع الهواء من الرئتين فيمر بالحنجرة ولا يتحر الوتران الصوتيان، ويصل إلى أدنى الحلق حيث ينحبس الهواء بارتفاع مؤخرة اللسان، واتصاله بأدنى الحلق واللهاة ثم ينفصل العضوان بشكل مفاجئ، فيحدث الهواء صوتا انفجاريا. هذا الصوت من أصوات القلقلة كما أنه من الأصوات المفخمة تفخيما جزئيا.[1]

ويوصف هذا الفونيم بأنه : صامت لهوي انفجاري مهموس.[2]

يعد صوت القاف من الأصوات الخلافية بين القدماء والمحديثين فقد عده القدماء من الأصوات المجهورة، ومخرجه من أقصى الحنك، أي أنه صوت حنكي، يقول " سيبويه ":

ومن مخرج أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف."[3]

أما الخليل بن أحمد فقد عده لهويا[4]، وهو في هذا الوصف يتفق مع المحدثين إذ إنهم نسبوه إلى مخرج اللهاة.[5] وهو من الأصوات المهموسة.[6]

ب: فونيم الكاف

يذهب "الخليل بن أحمد "إلى أن: "مخرج الكاف من اللهاة "[7].

وعند "سيبويه " من الحنك الأعلى، يقول: "....ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف."[8]

---

[1]– مجلة الكلم، مدير المجلة: د: مكي درار، رئيس التحرير: أد: سعاد بستاتي، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، الجزائر، العدد3، 2017، ص08.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– سيبويه: كتاب سيبويه، ج4، ص 433.

[4]– ينظر الخليل، العين، ج1، ص 58.

[5]– ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ص79.

[6]– ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص84.

[7]– ينظ : الخليل، العين، ج1، ص 58.

[8]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص 433.

وهو عنده من حيث الصفة مهموس شديد مرقق.[1]

ويصفه المحدثون بأنه صوت طبقي انفجاري مهموس، ويعد هذا الصوت النظير المهموس لصوت الجيم القاهرية (g).[2]

يقول إبراهيم أنيس: " صوت شديد مهموس، يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا، فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة تحبس الهواء انحباسا كاملا، للاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، فلا يسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالا مفاجئا انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثا صوتا انفجاريا هو ما نسميه بالكاف ".[3]

حيث نلاحظ أن فونيم الكاف " يحصل من اندفاع الهواء من الرئتين إلى الحنجرة، دون أن يتحرك الوتران الصوتيان ثم يصل الحلق، فيرتفع أقصى اللسان، ليتصل بأقصى الحنك الأعلى الحنك اللين، ولا يسمح بمرور الهواء، ثم ينفرج العضوان انفراجا مفاجئا، فيحدثان صوتا انفجاريا يوصف هذا الفونيم بأنه حنكي لين انفجاري مهموس.

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص434.

[2]– محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1997، ص123.

[3]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص81.

المبحث الثاني: الأداء والتواصل اللغوي

أولا : مفهوم الأداء لغة واصطلاحا

أ: الأداء لغة :

ورد لفظ الأداء في "التاج" بمعنى الإِتيَان، أَدّيْتُ الشيء أي أَتَيْتُه، وفي القاموس المحيط الأداء: أَدّاهُ تَأْدِيَةً: أَوْصَلَهُ وقَضَاهُ..... وهو أدى للأمانة من غيره ".[1]

وهو المعنى الذي أورده ابن منظور في اللسان حيث قال: " وأدّى الشيء. أَوْصَلَهُ والاسم الأَدَاء."[2]

وقيل في تاج العروس من باب (أدي): أَدَاهُ تَأْدِيَةً أَوْصَلَهُ.....

وفي الصحاح: أَدّى دِينَهُ تَأْدِيةً: قَضَاه والاسم الأداء كسحاب، ويقال :

"(هو أدى للأمانة من غيره) بمدّ الألف ".[3]

وجاء الأداء بمعان أخرى ذكرها الزبيدي بقوله: " ويقال: أدّى ما عليه أداءً وتأديةً.

وقوله تعالى: "أَنْ أَدّو ا إِلَيّ عِبَادَ الله إِنِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينْ ". سورة الدخان، الآية 18.[4]

من خلال الآية أي سلموا إلى بني إسرائيل[5]، والمعنى: أدوا إلى ما أمركم الله به عباد الله فإني ندير لكم.

---

[1]– مجد الذين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407هـ، 1987م، (مادة أدى) ص298.

[2]– ابن منظور لسان العرب، مادة (أدا)، المجلد الأول تحقيق (عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، 1401هـ، 1981م، القاهرة، ج1، ص48.

[3]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، ط1، 2001 م ج 37، ص 53.

[4]– سورة الدخان، من الآية 18.

[5]– الزبيدي: تاج العروس، ص54.

وأيضا إن مصطلح الأداء يقابل الكلمة اللاتينية Perfornare التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما،والتي اشتقت منها الكلمة الانجليزية Perfornance التي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي تبلغ بها المؤسسة أهدافها.[1]

ومن خلال التعاريف اللغوية السابقة للأداء نستخلص مفهومها في أربعة معاني وهي :الإيصال والقضاء والإتيان والإنجاز.

ب: اصطلاحا

ينظر إلى مصطلح الأداء على انه:"التحقيق الآني لمهمة معينة أو هدف معين".[2]

ويعرف في مجال التعليم بأنه قدرة تعليمية نوعية يطلق عليها القدرة الفنية وتعبر عنها معايير سلوك المتعلم،وتشمل على كل ما يقوله المتعلم أو يفعله في أثناء الموقف التعليمي، وما يتصل به على نحو مباشر،أي أنه:"سلسلة النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكات و أداءات قابلة للملاحظة و القياس".[3]

كما يقصد بالأداء(الانجاز) وهو:"مدى أمانة الترجمة الفعلية لتعليمات القواعد أثناء الكلام المحقق أو فهم المسموع من الكلام".[4]

ويعرف الإنجاز ضمن الإطار اللساني بأنه:"الاستعمال الفعلي للغة داخل وضعيات ملموسة ".[5] ".

---

[1]– عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، جامعة بسكرة، 2001م ص86.

[2]– عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف و آخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، 10.9، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر، ص262.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– محمد المدلاوي، اللسانيات العربية المعاصرة، مابين البحث العلمي وتهافت التهافت، مجلة دراسات أدبية ولسانية، (فاس) العدد 03، 1986، ص73.

[5]– فيليب جونابير، نحو فهم عميق للكفايات والسوسيوبنائية، تح: عبد الكريم غريب وعز الذين الخطابي، منشور عالم التربية ط1، 2005، ص30.

ولهذا فإنه يوضح مقابلا للمصطلح الكفاية، أما الأداء عند الأصوليين فهو فعل عين الواجب بالأمر في وقته، ويستعمل الأداء مكان القضاء قال تعالى: "فإذا قضيتا الصلاة فانشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون".

من خلال ما سبق نستنتج بأن الأداء هو:"الاستعمال الفعلي للقدرة اللغوية،أي تحقيق الكفاية اللغوية في جمل وأقوال يمكن ملاحظتها بكيفية مباشرة ملموسة.

ثانيا :مفهوم التواصل اللغوي.

أ:التواصل لغة:

ترجمة المعاجم اللغوية إلى الجذر "وصل"

جاء في لسان العرب لابن منظور:وصل:"وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران".[1]

التواصل في اللغة العربية في قاموس المحيط المصدر وصل:"وصل الشيء بالشيء وصلا و وصلة بالكسر والضم، ووصل الشيء بالشيء إذا بلغه وانتهى إليه، والوصلة بالضم الاتصال"[2]

أما في اللغة الأجنبية عرفه كارل هوفلند*:"هو العملية التي يكيد بمقتضاها الفرد القائم بإيصال منبهات عادة رموز لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين."مستقبلي الرسالة".

و بالتالي فإنه من المفاهيم اللغوية السابقة للتواصل نستنتج بأنه هو الوصل بين شيئين وهو حالة من الفهم المتبادل بين نظامين يكون أحد هذه الأنظمة مرسلا والأخر مستقيلا وهو الإبلاغ و الإطلاع والأخبار ونقل خبر من شخص إلى آخر.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ، 1999م، ج15، ص316.

[2]– الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 1409.

*كارل هوفلند: عالم نفس أمريكي ولد في 21 جوان 1912، توفي 16أفريل 1961.

ب:التواصل اصطلاحا:

يعرف التواصل بأنه:"عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الإخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي أو لمجرد ربط علاقة معينة وذلك في إطار تبادل كلامي".

فالتواصل اللغوي إذن هو:"تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات، أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب".[1]

إذن فإن مصطلح التواصل اللغوي يشير إلى:"الأشكال اللغوية التي تنتقل خلالها الأفكار والمعلومات والاتجاهات ويشمل عمليات الإرسال والاستقبال".

"ويتحقق التواصل من خلال ثلاثة عناصر هي موقف التواصل كالظرف أو السياق الذي يتم فيه التواصل كإحدى الحصص الدراسية مثلا، وحدث التواصل وهو أحد عناصر الموقف كالتمهيد للحصص مثلا، أما فعل التواصل فيشمل مجموعة الجمل والعبارات التي تمثل محتوى الرسالة اللغوية وتمثل جوهر عملية التواصل".[2]

و من خلال ما سبق نستنتج بأن التواصل اللغوي: هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات وقد يكون التواصل ذاتيا بين الإنسان ونفسه أو جماعيا مع الآخرين.

---

[1]- هادي نهر: الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان، ط1، 1424هـ، 2003م ص84.

[2]- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1 2000،ص66،67.

ثالثا:التواصل والمصطلحات المشابهة

هناك العديد من المصطلحات المشابهة للتواصل من بينها ما يلي:

1:الاتصال :

أ: لغة: من مادة وَصَلَ يَصِلُ وُصولًا، يقال وصب إلى الشيء وصولا أي: بلغه وانتهى إليه.[1]

أي أن الاتصال هو التواصل بين الأفراد بأي وسيلة.

"وهو النشاط الذي يستهدف تحقيق الانتشار لفكرة أو موضوع عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار من شخص لأخر إلى ان تتحقق المشاركة بينهما في رسالة معينة ".[2]

التواصل و الاتصال :

الأصل اللغوي لهاتين الكلمتين واحد وهو ثلاثي (وصل) وقد جاء شرحه في لسان العرب كالتالي "وصل":"وصلت الشيء وصلا وصلة ، والوصل ضد الهجران واتصل الشيء:لم ينقطع ... و وصل الشيء إلى الشيء وصولا و توصل إليه انتهى إليه وبلغه."[3]

والتواصل هو من اتصال شخصين أي إذا "اجتمعا واتفقا".[4]

2: الإعلام :

الإعلام من مادة: عَلَمَ يَعْلَم عِلْماً، ويدل على أثر بالشيء يتميز به.[5]

---

[1]– البستاني، منجد الطلاب، مادة (وصل)، دار المشرق بيروت، ط2، 1980، ص369.

[2]– ينظر: حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، ص21. وموسى ، المدخل إلى الاتصال الجماهيري ، ص51.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، تح: مجموعة من الأساتذة، عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسين الله، دار المعارف، القاهرة دت، مادة (وصل)، ص4850.

[4]– ينظر: جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، ط 5، ص403.

[5]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، باب العين واللام، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، دط، دت،ج4 ص109.

والعلم نقيض الجهل، ويقال استعلم لي خبر فلان واعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته اياه، وعلمت الشيء اعلمه علماً: عرَفتُهُ.[1]

نستنتج بأن الإعلام هو وسيلة الإتصال بين الأفراد ويكون مثلا عن طريق التلفاز والانترنت ...

3: البلاغ والتبليغ

البلاغ والتبليغ مصطلحين مشابهين لمصطلح التواصل ويقصد بهما الإيصال والتوصيل، وقد جاء مصطلح التواصل بمعنى التبليغ في الكثير من المرات يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب.[2]

قال تعالى: " وَلَقَدْ وَصَلْنا لَهُمْ القَوْلَ لَعَلهُمْ يَتَذَكَرُن"[3] أي بلغناهم، والبلاغ هو إيصال الشيء للمتلقي أو السامع

وقوله صلى الله عليه وسلم :" بَلِغُوا عَنِي وَلَو آَيَة ...".[4]

4: الإعلان

هو أيضا من المصطلحات المشابهة للتواصل

"هو سلاح إعلامي يقوم بنشر المعلومات ، أو الأفكار عن السلع والخدمات مقابل أجر مدفوع لخلق حالة من القبول لدى الجماهير ويتحكم المعلن في المادة الإعلامية وزمن نشرها ".[5]

نلاحظ أن كل المصطلحات السابقة هي مشابهة لمصطلح التواصل ،وكلها تؤدي نفس المعنى وهو التعبير عن الأفكار والأغراض ومشاركتها مع الآخرين.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب مادة (عين) ج 12، ص484–486.

[2]– الجوهري الصحاح، مادة (علم): تح : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، دت،ج5، 1990.

[3]– سورة يس، من الآية 81.

[4]– البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج4، ص170.

[5]– الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مصطفى السقا، مطبعة دار الفكر، القاهرة، ط1، 1770هـ، ج1 ص208.

كثيرا ما استعمل الدارسون مصطلحات الاتصال، والتواصل والإعلام والتبليغ والإبلاغ والبيان والتبيين وغيرها، كمفهوم واحد وجعلوا مقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح واحد وهو: Communication، إلا أن الشائع في ترجمة Communication بالعربية مصطلحين اثنين هما التواصل والاتصال والتي تعني " التعبير والتفاعل من خلال الرموز لتحقيق هدف معين وتنطوي على عنصر القصد والتدبير، وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني Communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة، أو بمعنى الشائع المألوف كما أرجح البغض هذه الكلمة إلى الأصلCommon بمعنى عام أو مشترك ".[1]

فمن الصعب أن تجد تعريفا موحدا لهذا المصطلح يشتمل على الجوانب المختلفة ويقتنع به الباحثون.

رابعا: التغيرات الصوتية :

تمتاز اللغة العربية بتعدد تغيراتها الصوتية، ومن تلك التغيرات التي تخدم بحثنا ظاهرتا الإدغام والإبدال، نحاول فيما يأتي ضبطهما من الناحية الاصطلاحية

1- مفهوم الإبدال

أ- لغة

يقول إبن منظور في مادة بدل: "وأَبْدَلْتُ الشيء بغيره، وبَدَلَهُ الله من الخوف أمنا، وتَبديل الشيء تغيير الشيء عن حاله، والاصل في الإبدال، جعل الشيء مكان شيء آخر،كإبدالك من الواو تاء في قولك تالله." [2]

نستنتج في هذا التعريف لمادة بدل أن إبن منظور قد أتى بكلمة الإبدال وفسرها بجعل الشيء مكان شيء آخر، وذلك مع الإشارة للإبدال في الحروف.

[1]- ينظر: د: مي عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص23.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، مادة(بدل)، بيروت، ج1، ص176.

ب-اصطلاحا:

الابدال هو: " تغيير يحدث في حرف آخر غير أحرف العلة والهمزة مثل تغيير اصتبر إلى اصطبر، بإبدال التاء طاء، وتغيير إزتهر إلى إزدهر بإبدال التاء دالا."[1]

ويعرف أيضا بأنه:" إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث أن كلا منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإعلال يختص بحروف العلة، فيقلب أحدهما إلى آخر، وأما الإبدال: فإنه عام يشمل كل الحروف."[2]

ومن خلال ماسبق نخلص إلى أن الإبدال هو جعل حرف مكان آخر، سواء كان الحرفان صحيحين أو معتلين أو مختلفين.

2- مفهوم الإدغام

أ-لغة:

جاء في معجم الوسيط عن الإدغام ما نصّه:" إدخال الشيء في الشيء أي أدخله فيه ويقال: أَدْغَمَ اللِّجامَ في فم الدّابة، وأدغم الحرف في الحرف، ويقال: أدغم الفرس اللجام و(ادّغمه): أَدْغَمَهُ يقال ادّغمَ الحرف في الحرف أي: دخل الحرف في الحرف."[3]

ب- اصطلاحا:

يقول المبرد في كتابه المقتضب: "إعلم أنّ الحرفين إذا كان لفظهما واحد، فسكن الأول منهما، فهو مدغم في الثاني، وتأويل قولنا "مدغم" أنه لا حركة تفصل بينهما، فإنما تعتمد لهما

[1]- عبد الحليم إبراهيم، تيسير الإعلال والإبدال، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص37.

[2]- إبن الحاجب الملكي، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط1، 1995، ص109

[3]- شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م مادة(د غ م)

باللسان إعتماد واحدة، لأن المخرج واحد، ولا فصل وذلك قولك: قطَّع، وكسَّر، وكذلك محمَّد ومعبَّد...فهذا معنى الإدغام."[1]

أما سيبويه فيقول عن الإدغام:"وأعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان متحركا، كما تفعل ذلك في المثلين، وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام، وما يكون فيه أحسن وما يكون خفيا، وهو بزنته متحركا قبل أن يخفى كحال المثلين."[2]

نستنتج في الأخير أن الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر، وقد يكون الحرفان متماثلين أو متجانسين أو متقاربين مخرجا أو صفة، والغرض من الإدغام هو التخفيف والسهولة في النطق.

[1]– المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، دط، 1994، ج1، ص333.
[2]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص466.

الفصل الثاني

التعريف بالدراسة:

بما أن التغيّرات المختلفة التي تعتري نطق الحروف اللهوية في الواقع اللهجي لا تظهر إلاّ من خلال الممارسات التواصلية لسكان المنطقة، فقد حاولنا من خلال هذا الفصل تسجيل بعض الأنماط التواصلية لدراسة مختلف التغيرات التي تظهر على ناطقي هذه اللهجة في منطقة القرارم قوقة تحديدا، وقد جرت هذه الدراسة في شهري أفريل وماي 2021 في بلدية القرارم، تحديدا في مناطق: عين الكرمة، وبلدية عنوش علي، وبلدية سيباري، حيث قمنا بإجراء حوارات عشوائية مع بعض الفئات العامة من المجتمع.

I. فيما يخص التغيّرات الصوتية التي تعتري حرف القاف:

حاولنا في هذا المبحث جمع أكبر قدر ممكن من الأقوال بناء على المحادثات التي أجريناها في منطقة القرارم، والتي تتضمن مختلف الحالات التي يمكن أن ينطق فيها حرف القاف، حيث بدى لنا من خلال مختلف الأنماط التواصلية أنّ حرف القاف يمكن أن يظهر في حالتين باستثناء الحالة الأصلية التي ينطق بها، يمكن أن نبيّنها كالآتي:

1- **الحالة الأولى (ق- ك):** تمثل هذه الأقوال الحالة الأولى التي تنطق فيها القاف كافا، حيث دونّا الأقوال الآتية:

- الشُوفْ مَا يْبَرَدْ الشُوكْ.
- كِي شَفْتَكْ دْخَلْتْ فِي كَلْبِي.
- الدْكِيكْ دِي مَكْلِي.
- كَالِي أَكْفَلْ لْبَابْ.
- هَاتْلِي لْكَلَمْ تَاعَكْ.
- هَذَا طْفَلْ كَطَعْلِي كَلْبِي.
- وَحْدْ لْوَكْتْ وْصَلْنَا لِيه.
- غِيرْ دِي خْلَكْكَم يَكْدَرَلْكَم.
- جَاوْ بَسَرْكَة[1].

1– أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

جدول رقم (1) يبيّن التغيرات التي تعتري حرف القاف

الصوت من خلال المعاينة	الصوت في أصله اللغوي	التغيرات التي طرأت
الشوك	الشوق (الاشتياق)	إبدال حرف القاف كافا لأنهما من نفس المخرج
كلبي	قلبي	إبدال حرف القاف كاف لتأثر المجهور بالمهموس
الدكيك دي مكلي	الدقيق المقلي	إبدال حرف القاف كافا لتسهيل النطق والاقتصاد في الجهد
درك و لا فرك	اخفي أو فرق	إبدال حرف القاف كاف لتسهيل النطق
الكلم	القلم	إبدال حرف القاف كافا حرف القاف لهوي فيه تفخيم، والكاف طبقي مرقق
تلاكيت	التقيت	إبدال القاف كافا لتسهيل النطق
الوكت صعيب	الوقت صعب	إبدال القاف كافا لتأثر المجهور بالمهموس
السركة	السّرقة	إبدال حرف القاف كافا لأنهما من نفس المخرج

قراءة وتعليق:

يظهر الجدول رقم (1) مختلف الحالات التي تقلب فيها القاف كافا لأسباب متعدّدة في منطقة القرارم قوقة، منها تسهيل النطق، والاقتصاد في الجهد، ولكونهما من مخرج واحد...، حيث ينطق حرف "القاف" كافا في كلمة قلب كالآتي: (كلب) بإبداله، مع العلم أن الإبدال من

سنن العرب قديما، عرفت به لهجة القرارم في إبدال القاف بالكاف أي إبدال حرفين من نفس المخرج (اللهاة)

وأيضا نلاحظ التغير الذي طرأ على القاف في كلمة القط التي تنطق: الكط، وهنا أيضا تغيّرت القاف الى كاف، حيث يعمد الناطق إلى تقديم المخرج من اللهاة الى الطبق وهو مخرج مجاور لمخرج القاف الفصيحة. يقول إبن فارس في هذا الشأن: " فأما بنوا تميم فإنهم يلحقون الكاف باللهاة حتى تلفظ جيدا فيقولون: القوم. الكوم، فتكون بين الكاف و القاف، وهذه لغة فيهم."

ومن الحالات المسجلة على الجدول أيضا نلحظ قولهم: " يَسْبَكَمْ" و"يَخْلَكَكَمْ"، فهي في الأصل اللغوي " يسبقكم " و"يخلقكم "، وهنا تأثر المجهور بالمهموس ، فانتقل إلى صفته لأجل الخفة و الإقتصاد في الجهد ، إذ إن نطق القاف يتطلب جهدا أكبر ، والصوت كلما كان أعمق في الحلق كان أصعب في النطق والعكس صحيح ، والقاف صوت لهوي فيه بعض التفخيم والكاف صوت طبقي مرقق والفرق بينهما بيّن .

وأيضا حين قولنا (هادو كبايل نغاس) أي (هادوك قبايل نغاس)، وفي الأصل اللغوي (أولئك هم قبائل نغاس)، هنا حدث إدغام الصوتين، والسبب هو قرب مخرجيهما ، وهما من أصوات اللسان ويتفقان في الشدة، وهناك من أصحاب المنطقة من ينطقها بين الكاف والقاف؛ أي لا هي قاف ولا هي كاف ، وكأنها كاف مفخمة ، فيقولون في بعض أحاديثهم "كعدنا "أي" قعدنا" ، وعند الحلف يقولون " حك ربي " أي " حق ربي " . حيث إننا نجد تشابها كبير جدا بين اللهجة الجيجلية واللهجة القرارمية، وهذا راجع إلى الحدود الجغرافية .

2– الحالة الثانية: (ق– ڤ)

تمثل هذه الأقوال الحالة الثانية التي تتحول فيها القاف إلى جيم قاهرية، حيث دونّا الأقوال الآتية:

- ڤَالِي أَرْوَاح نَتلاّڤَاو .
- هَذَا لْكْتَابْ ڤْدِيمْ .
- حَابِينْ نڤَسْمُوا لَرْضْ.
- رُوحْ أَحْلَبْ لْبَڤْرَة .
- ڤَطَعْلِي ڤَلْبِي .
- فَمَاه ڤَاعَدْ تْخَمَم .
- ڤَرْبَتْ سَاعَة يَا سَعْدُو لِدَارْ لْخِير .
- ڤْرِيبْ مَنَ لْڤَلْبْ وبْعِيدْ عْلَى لْعِين[1] .

1– أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، ماي 2021.

جدول رقم (2) يبيّن التغيرات التي تعتري حرف القاف

الصوت من خلال المعاينة	الصوت في أصله اللغوي	التغيرات التي طرأت
ڤَالِي	قال لي	إبدال القاف جيما قاهرية (ڤ) وإدغام اللامين المتجاورتين في الكلمة من أجل تسهيل نطقهما
ڤْدِيم	قديم	إبدال القاف جيما قاهرية (ڤ) لقربهما من نفس المخرج واشتراكهما في نفس الصفة
نْڤَسْمُوا لَرْضْ	نتقاسم الأرض	إبدال القاف جيما قاهرية (ڤ) لتسهيل النطق على اللسان
أَحْلَبْ لْبَڤْرَة	أحلب البقرة	إبدال القاف جيما قاهرية (ڤ) لتقاربهما في المخرج
ڤَطَعْلِي ڤَلْبي	قطع لي قلبي	إبدال القاف جيما قاهرية لتقاربهما في المخرج واشتراكهما في نفس الصفة
ڤَطْ	قط	إبدال القاف جيما قاهرية من أجل اقتصاد الجهد
ڤَاعَد . ڤَرَبْت	جالس . قربت	إبدال القاف جيما قاهرية (ڤ) لاشتراكهما في نفس الصفة (التفخيم)

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول المرفق أعلاه نلاحظ أن القاف تنطق جيما قاهرية في بعض المناطق في القرارم قوقة لأسباب متعددة، منها حالات الإدغام، واقتصاد الجهد، وتسهيل النطق....، فمثلا

يقولون "بڤرة " بدلا من " بقرة " و"ڤالي " بدلا من "قال لي "، وهنا يعود السبب في تحول صوت القاف إلى (ڤ) إلى أن هذا الأخير (ڤ) المجهور يتناسب مع البيئة البدوية، التي تميل إلى الأصوات المجهورة، لذا نلحظهم يقولون "ڤلبي " بدلا من قلبي.

فالقاف " والڤاف لهما نفس المخرج ونفس الصفة ، فعند قولهم ڤال بدلا من قال هنا أبدلت

القاف بالڤاء، ذلك أن مخرج هذا الأخير من بين أقصى الحنك ومما يلي مخرج القاف مع النون في المخرج ؛ أي مخرج النون من طرف اللسان إلى رأسه وبين لثة الشينين العلويتين.

ومن الأسباب الأخرى –التي اكتشفناها أثناء بحثنا– في تغيّر نطق القاف في لهجة القرارم هو تأثير لسان الولايات المجاورة بفعل التواصل والتجارة ، حيث يكتسب العديد من الأفراد خصائص اللهجات المجاورة، وينقلونها إلى بيئتهم الأصلية، فيؤثرون في لهجتهم، وقد يكتسبون لهجة جديدة بسبب مخالطة أفراد من مناطق أخرى لفترة طويلة، ويطلق على هذه اللهجة (نطق "القاف " "ڤاف") في العامية عند أهل القرارم بـ: "التڤوال "، وهي الحالة التي يعلق بها سكان المنطقة على أي فرد ينطق القاف ڤافا من باب المزاح.

3- الحالة الثالثة: القاف الأصلية

- قَرَبْتْ نُوصَلْ .
- قَادَرْتَكْ وقَيَمْتَكْ .
- فَاتَكْ لْقِطَارْ .
- عَذْبَتْنِي قَصْتك .
- لقيت قط صغير[1] .

1– أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

جدول رقم (3) يبيّن حالات نطق القاف الأصلية

الصوت من خلال المعاينة	الصوت في أصله اللغوي	التغيرات التي طرأت
قَرَبْتْ نُوصَل	اقتربت من الوصول	تفخيم حرف "القاف" والنطق به شديدا ومجهورا
قَادَرْتَكْ وقَيَمْتَكْ	رفعت من قدرك وقيمتك	بقاء القاف على حالها والنطق به مجهورا
فَاتَكْ لْقِطَارْ	فاتك القطار	لم يحدث تغير حفاظ الصوت على مخرجه وصفته
لْقِيتْ قَطْ صْغِير	وجدت قطا صغيرا	النطق بال "قاف" كما هي أي قاف حقيقية حافظت على صفتها ومخرجها

قراءة و تعليق:

من خلال الجدول السّابق نستنتج بأن هناك بعض الكلمات في لهجة أهل القرارم التي لا يعتريها التغير وتبقى على حالها، من مثل كلمة "قيمتك " و"قال" هي نفسها في أصلها اللغوي لم تتغير حافظت على شكلها ونطقها أيضا، ومن هذا تبين لنا أن اللهجة العامية لها علاقة وطيدة بالفصحى ، حيث توجد مفردات كثيرة لم يطرأ عليها تغير صوتي ولا صرفي، وبقيت على حالها نطقا وشكلا ومعنى، الأمر الذي يجعلنا نستنتج العلاقة بين الفصحى ولهجة القرارم هي علاقة الخاص بالعام ، أو الجزء بالكل ، فهناك العديد من اللهجات في الجزائر مازالت ولا تزال تحافظ على صلتها باللغة العربية الفصحى ، لأنها تحمل في طياتها كلمات يتداولها الأفراد فيما بينهم في حياتهم اليومية دون درايتهم بأنها ألفاظ صحيحة ، كما هو الحال في بعض المناطق في القرارم.

II. فيما يخص التغيّرات الصوتية التي تعتري حرف الكاف.

نحاول في هذا المبحث – بنفس الطريقة التي اتبعناها عند دراسة التغيرات التي طرأت على حرف القاف– جمع أكبر قدر ممكن من الأقوال، بناء على المحادثات التي أجريناها مع فئات عشوائية في منطقة القرارم، والتي تتضمن مختلف الحالات التي يمكن أن ينطق فيها حرف الكاف، والتي نبينها فيما يأتي[1]:

1– الحالة الأولى: (كاف – تش)

- عندي مشتشل تشبير.
- ياتشل لحم .
- بوفتشران تشبير .
- نتا مخدوم هتشدا .
- هذا لقط ديالتش.
- ربي يهديتش .
- ربي يصلحتش.
- حتشم عليه ربي .
- ربي يشفيتش .
- بنات عمتتش.
- بنات خالتتش.
- تشبدة تاعتش .
- تشيفاه حوالتش[2] .

[1]– أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

[2]– أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

جدول رقم (4) يبيّن التغيرات التي تعتري حرف الكاف

الصوت من خلال المعاينة	الصوت في أصله اللغوي	التغيرات التي طرأت
عندي مشتشل تشبير	لدي مشكل كبير	إبدال حرف الكاف بالـ " تش" أي تحوّل الصوت من بسيط إلى مركب
بوفتشران	بوفكران (سلحفاة)	إبدال الكاف بالـ " تش " وتحول الصوت أثناء النطق من الطبق إلى الغار
هتشدا	هكذا	إبدال الكاف بالـ " تش " وتحوّل الصوت من بسيط إلى مزدوج
ربي يهديتش	الله يهديك	إبدال الكاف بال " تش "
حتشم عليه	حكم عليه	إبدال الكاف بال " تش "
بنات عمتش	بنات عمتك	إبدال الكاف بال " تش "
تشيفاه حوالك	كيف حالك	إبدال الكاف بال " تش"

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول المرفق أعلاه نستنتج أن بعض سكان منطقة القرارم ينطقون حرف الكاف بال " تش" حيث لاحظنا أن أغلبهم يبدلون حرف الكاف بحرف " تش" ، كقولهم " هتشدا " بدلا من " هكذا "، وكلها حالات تنتشر بكثرة في أرياف منطقة القرارم، وأكثر الفئة التي تبدل حرف الكاف بالـ " تش" هم كبار السن من الشيوخ والجدّات والأمهات .

وتتبدل الكاف إلى صوت مركب " تش "؛ أي أنه يتحوّل من صوت بسيط إلى صوت مزدوج حيث يتحول الصوت من الطبق إلى الغار؛ أي يبدأ من الغار وينتهي بشين مجهورة. وصوت الكاف طبقي، وشديد منفتح ومهموس ، يقترب محبسه من منطقة الغار، وهو أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وممّا يليه من الحنك الأعلى، ومع ذلك فهذه الصفات التي تميّز صوت الكاف عن الأصوات العربية الأخرى لم تتكيف معها أعضاء نطق القرارميين، فاستبدلوه بـ "تش" وهذا التطوّر الصوتي في اللهجة نتج عن تقدم مخرج الكاف، فصار أدنى حنكيا مصادفا لمخرج الشين، حيث يتقدم قليلا عن حيز إصدار (الشين)، فيصدر صوت "تش" بتلامس الجزء الأوسط من اللسان مع قبة سقف الحنك ، فيمر الهواء محدثا احتكاكا مهموسا يتشكل مضيقه على مستوى المنطقة الخلفية للفم .

وإذا نظرنا في تأصيل هذه الظاهرة نجد أن حرف الكاف من الأصوات العربية التي تعرضت إلى تغيرات في مناطق محددة في القرارم قوقة، ذلك أن ظاهرة قلب الكاف صوتا مزجيا سمة لهجية عربية قديمة عرفت "بالكشكشة "، وقد اختلف في نسبتها فنسبت إلى تميم ، وأسد ،وربيعة.

2- الحالة الثانية (حالات عدم تغير نطق الكاف)

- أحكم فمك واحترم نفسك .
- حكم عليه ربي .
- ربي يصلحك .
- ربي يشفيك .
- ناكل التفاح .
- لحمي شوك .
- حكمك لهبال.
- نوض بكري ولا روح تكري .
- كملت لكتية .
- لي فاتك بليلة فاتك بحيلة [1].

1- أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

جدول رقم (5) يبيّن حالات نطق الكاف الأصلية

الصوت من خلال المعاينة	الصوت في أصله اللغوي	التغيرات التي طرأت
أحكم فمك	أمسك فمك	الكاف لم تتغير بل حافظت على صفتها ومخرجها
ربي يصلحك	الله يصلحك	الكاف بقيت محافظة على صفتها ولم يحدث تغيّر
لحمي شوك	اقشعر جسدي	لم تتغير صفة الكاف
نوض بكري ولا روح تكري	مثل شعبي معناه: انهض باكرا حتى ترزق	الكاف نطقت فصيحة ولم يتغير نطقها
كملت لكتيبة	أنهيت الكتابة أكملت الكتابة	لم يتغير نطق الكاف
كثرت على ماوصاو	مثل شعبي معناه تعديت الحدود كثيرا	لم تتغير الكاف حافظت على صفتها ومخرجها

قراءة وتعليق:

نستنتج من خلال الجدول رقم (5) بعض الحالات التي يحافظ فيها صوت الكاف على صفته الأصلية ولا يعتريه أي تغير في النطق، بوصف الكاف من الحروف التي وردت فصيحة في لهجة القرارم قوقة.

ومحافظة سكان القرارم على نطق الكاف راجع إلى تأثر الأجيال السابقة بعضها البعض وهي تشترك مع جل القبائل العربية في نطق هذا الصوت، حيث نجد العديد من الأمثال والحكم التي انتقلت عبر الأجيال دون تغير في نطقها، ومن أمثلتها قولهم : لي فايتك بليلة فايتك بحيلة

" حيث يضرب هذا المثل على الذي يتطلّع لمنافسة أكبره سنا، فمهما يكن يجب وضع الانسان الأكبر سنا في مقام أرفع، كما نجد أن أكثر السكّان حفاظا على نطق الكاف هم الشباب والصغار، بالإضافة إلى الطبقة الاجتماعية الراقية والمثقفين .

خاتمــة

في خاتمة هذا البحث الميداني في لهجة القرارم قوقة، توصلنا إلى جملة من النتائج على المستويين النظري والتطبيقي، نجملها كالأتي:

- الصوت هو وسيلة أساسية لتحقيق الأداء والتواصل اللغوي، حيث أنه يستخدم كوسيلة تواصل بين بعض الكائنات الحية(إنسان وحيوان)، حيث يخرج الهواء من الرئتين بكميات معينة وتصطدم أثناء خروجها بالأحبال الصوتية مؤدية إلى اهتزازها وتكوين موجات مختلفة، تخرج عن طريق الفم حتى تكون الأحرف المنطوقة.
- الأصوات اللهوية هما حرفا: القاف والكاف " ويقال لهما اللهويان؛ نسبة إلى اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق.
- حرف القاف ينقسم إلى نطق مجهور ونطق مهموس وحرف الكاف هو صوت شديد مهموس.
- الأداء هو التطبيق العملي الظاهر للغة، وممارستها في المواقف التواصلية اللغوية شفاهة أو كتابة، يقوم على أساس معرفة البنية اللغوية، والوقوف على المهارات اللغوية اللازمة، أما التواصل اللغوي هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات.
- من بين التغيرات الصوتية التي تطرأ على لهجة "القرارم قوقة" ظاهرة الإبدال على مستوى حرفي "القاف والكاف" وهي كما يلي:
- هناك من السكان في المنطقة من ينطق القاف كافا مثل "كلكت" بدلا من "قلقت".
- هناك من ينطق القاف "ڤ" مثل "ڤالي" بمعنى "قال لي".
- هناك من لا يغير فيها ينطقها فصيحة.
- التغيرات التي طرأت على حرف "الكاف" في لهجة القرارم قوقة هي كالأتي:
- هناك من ينطق القاف "تش" مثل قولهم "تشداب" بمعنى كذاب.
- هناك من يبقي الكاف على طبيعتها ولا يغير فيها مثل كلب تنطق كلب.

- كما لاحظنا من خلال الظواهر الصوتية أن لهجة القرارم قوقة لها علاقة وطيدة باللغة العربية الفصحى، وإن لم تكن اللهجة القرارمية فصيحة فإنها قريبة منها من الجانب الصوتي اللغوي حيث أن هناك بعض من الأفراد في منطقة القرارم ينطقون الحروف فصيحة، أي يحافظون على نطقها ومخرجها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم رواية ورش

مراجع باللغة العربية :

1) إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية.

2) ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو اللغوية، القاهرة، مصر، 1975.

3) ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 2003.

4) إبراهيم بن موسى الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مصطفى السقا، مطبعة دار الفكر، القاهرة، ط1 1770هـ، ج1 .

5) إبن الحاجب الملكي، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط1، 1995 م.

6) أبو الحسين أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، باب العين واللام، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت دط، دت، ج4 .

7) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة ، مصر، 1385.

8) أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد النجار، دار الكتب، 1902، ج1.

9) أبو الفتح عثمان إبن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار الحكم، دمشق، سوريا، 1985.

10) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري: أساس البلاغة ،باب الصاد، دار صادر، بيروت، د.ط، 1979م.

11) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج4 .

12) أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1423هـ، ج1.

13) أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن سينا: القانون في الطب، تحقق ادوار الفش، مؤسسة عز الذين لطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط1،ج3، 1987.

14) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح، مادة (علم): تح : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، دت، ج5 .

15) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1 2000.

16) أحمد محمد قدور، أصالة علم الأصوات.

17) أقوال مستقاة من حوارات مع بعض السكان في بلدية القرارم قوقة، أفريل، ماي 2021.

18) البستاني، منجد الطلاب، مادة (وصل)، دار المشرق بيروت، ط2، 1980.

19) تمام حسان، البيان في روائع القرءان، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

20) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب .

21) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1974، ط2.

22) جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، ط 5.

23) حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، 2016.

24) حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، وموسى ، المدخل إلى الاتصال الجماهيري.

25) خليل إبراهيم العطية ،في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، د.ط، د.ت.

26) الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر 1980. تح : لوتان، الفكر بيروت ، لبنان ، ط1، 2003، ج1.

27) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين، ج1.

28) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة(نبرة)، باب(النون)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2002،1 المجلد4 .

29) شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4 2004م، مادة (د غ م).

30) الصادق مزهود ،مراكز جبهة وجيش التحرير بولاية ميلة ، دط، دار البعث ، قسطينة ، 2009م.

31) عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د.ط، 1987م.

32) عبد الحليم إبراهيم، تيسير الإعلال، والإبدال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

33) عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، المقدمة، ديوان المبتدأ والخبر في تاج العرب والبربر ومن عاصرهم من دوي الشأن الكبير

34) عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، الفكر العربي، القاهرة، 1998.

35) عبد القادر شارف وآخرون، مجلة الكلم، جامعة أحمد بن بلة1، وهران، الجزائر، العدد3، 2017.

36) عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية .

37) عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.

38) عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف و آخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، 10.9، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر .

39) عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، جامعة بسكرة 2001م.

40) عبده الراجحي : اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،دار المعرفة الجامعية ،1998م.

41) عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي سيبويه، الكتاب، ج4.

42) كريم زكي حسام الذين، أصول تراثية في علم اللغة، القاهرة، 1985.

43) كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

44) لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ، 1999م، ج15.

45) مجد الذين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407هـ، 1987م، (مادة أدى).

46) مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف.

47) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية لنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، د.ط.

48) محمد المدلاوي، اللسانيات العربية المعاصرة، مابين البحث العلمي وتهافت التهافت، مجلة دراسات أدبية ولسانية، فاس المغرب، العدد 03، 1986.

49) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، مصر ،دط، دت، مادة (ل هـ ج) و مادة (وصل).

50) محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1997.

51) محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية، مكتبة الأدب، القاهرة،2006،ط4.

52) محمّد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1406 هـ، 1986م.

53) محمد لطفي الزليطي، حول مفهوم الحرف"بحث ظاهرة الحرف عند اللغويين العرب القدماء" ، مجلة المعجمية العربية، تونس ، العدد2، 1986.

54) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، ط1، الكويت، 2001 مج 37.

55) منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1421هـ،2001 م.

56) مي عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

57) ميشال زكريا، الألسنية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1987، ط2.

58) نصر بن عاصم الليثي، المحكم في نقط المصاحف، أبو عمر وعثمان بن سعيد الداني تح: عزة حسن، دار الفكر، 1997.

مراجع باللغة الفرنسية :

1) source :recueil officiel des actes de la prefecture de constantine B.A.N ° ,centre d'archives constantine.
2) wilaya de Mila :Réparation de (la population rèsidente des ménages ordinaires et collectifs selon la commun de résidence et la dispersion)
3) www.google.com.

ملاحق

ملحق01

موقع اللهاة[1]

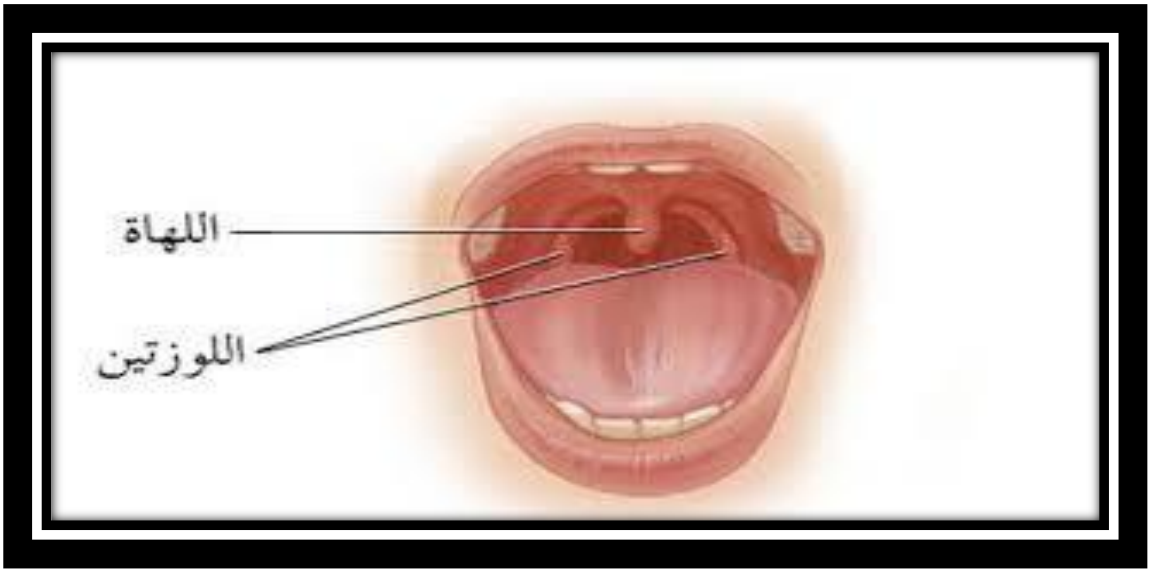

[1]– الموقع الالكتروني www.google.com

ملحق02

مخرج القاف والكاف[1]

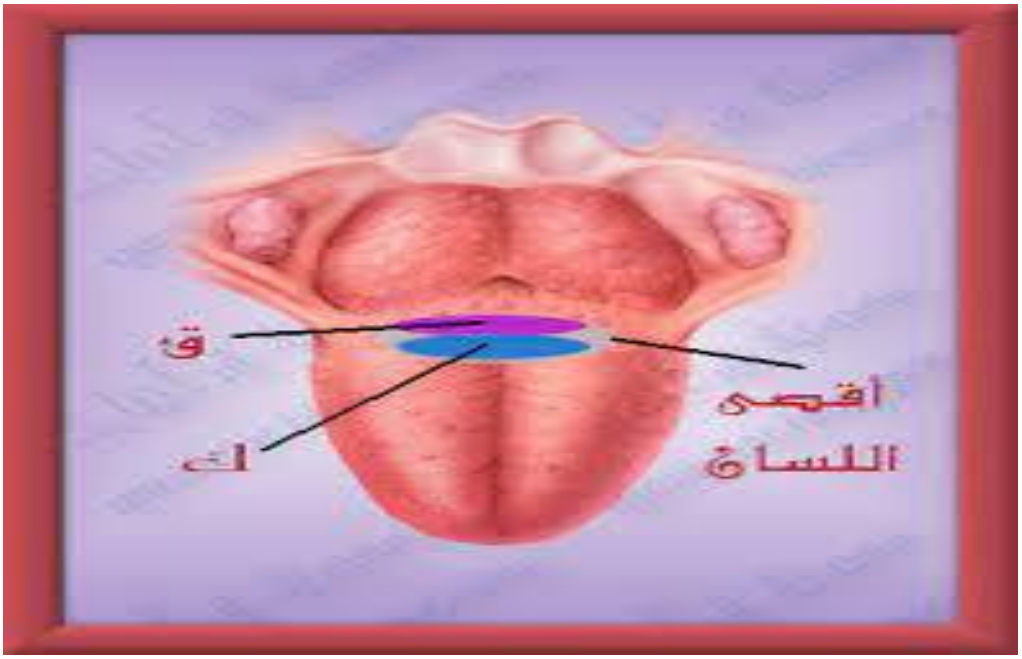

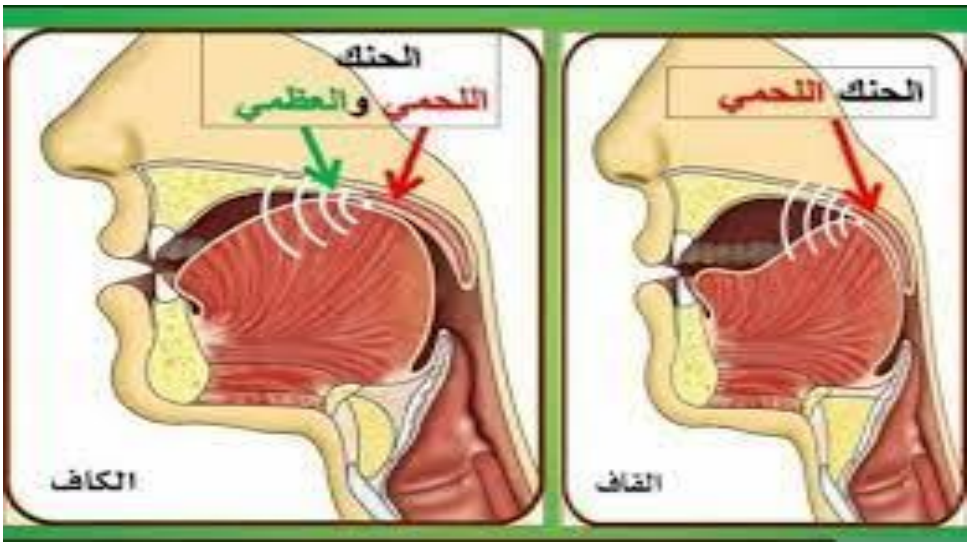

[1]– الموقع الالكتروني www.google.com

ملحق03

منطقة القرارم قوقة وحدودها الجغرافية[1]

سد بني هارون

[1]– الموقع الالكتروني www.google.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
البسملة الآية إهداء الشكر والتقدير	
مقدمة	أ-ج
مدخل	19-13
1- مفهوم اللغة	13
2- مفهوم اللهجة	14-13
3- علاقة اللغة باللهجة	15-14
4- عوامل تطور اللهجة	16-15
5- نبدة عن بلدية القرارم قوقة	19-17
الفصل الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم	46-21
المبحث الأول: دراسة في ماهية الصوت	35-21
1- مفهوم الصوت	30-21
2- مفهوم علم الأصوات	32-31
3- فروع علم الأصوات	34-32
4- الأصوات اللهوية	37-34
المبحث الثاني:الأداء والتواصل اللغوي والتغيرات الصوتية	46-38
1- مفهوم الأداء	40-38
2- مفهوم التواصل اللغوي	41-40
3- التواصل والمصطلحات المشابهة	44-42
4- التغيرات الصوتية	46-44

فهرس المحتويات:

الفصل الثاني: الأصوات اللهوية من خلال لهجة القرارم قوقة –دراسة ميدانية–	59-48
1- التغيرات الصوتية التي تعتري حرف القاف	54-48
2- التغيرات الصوتية التي تعتري حرف الكاف	59-55
خاتمة	62-61
قائمة المصادر والمراجع	69-64
ملاحق	73-71
فهرس المحتويات	76-75
ملخص	

ملخص باللغة العربية:

نسعى من خلال بحثنا الموسوم بـ: الأصوات اللهوية بين الأداء والتواصل اللغوي في لهجة القرارم قوقة إلى اكتشاف التغيرات الصوتية التي يمكن أن تطرأ على صوتي القاف والكاف، من خلال دراسة ميدانية نحاول من خلالها جمع المادة العلمية، بناء على عينة عشوائية من سكان منطقة القرارم، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Through our research tagged with: Idiomatic Voices between Performance and Linguistic Communication in the Al-Garram Guga dialect, we seek to discover the phonemic changes that can occur in the sounds of Qaf and Kaf, through a field study through which we try to collect the scientific material, based on a random sample of residents of the Al-Garram area, And based on the descriptive analytical method.